السنة السابعة

النقابة العـــامة للعال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٧ العدد ٣٤

حقيقة الأمر

يوم الثلاثاء
٣٠ تشرين الثانى ١٩٤٣

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2,
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

تذمر الموظفين والعمال

تواصل الصحف المحلية الاشارة الى تذمر الموظفين والعمال من تخفيض نسبة علاوة غلاء المعيشة من ١٤٨ فى المئة الى ١٤٣ فى المئة . ويذكر القراء ان هذه العلاوة بلغت ١١٨ فى المئة في نيسان وايار وحزيران ، ثم ١٤٨ فى تموز وآب وايلول ، ثم انخفضت الى ١٤٣ منذ تشرين الاول، وستظل كذلك حتى آخر كانون الاول. وهذا الانخفاض تعين حسب الاحصاءات الحكومية فى حين ان الاحصاءات التي اجرتها الوكالة اليهودية لم تبرهن على اي انخفاض كان فى الاسواق اليهودية .

اما الحقيقة التي يشعر بها جيب كل موظف وعامل فهي ان الغلاء قد ازداد بدل ان ينخفض ، ولا عجب فان ازمة الخضراوات مثلاً قد كلفت المستهلك الصغير من النفقات والجهود اكثر مما كان يبذله فى الحصول عليها قبل صدور تسعيرة الخضار الحالية ، وهذا هو عين ما تتغاضى عنه دائرة الاحصاء الحكومية حين تقدم على تعيين مدى غلاء المعيشة كل ثلاثة اشهر . فهذه الدائرة تتخذ الاسعار الرسمية اساساً لتقدير تكاليف المعيشة فى حين ان هذه الاسعار الرسمية هي اسعار اسمية غير واقعية، لا تتبين فيها تكاليف المعيشة الحقيقية ، لان المستهلك لا يحصل الا على النزر اليسير من السلع باسعارها الرسمية ، ويضطر الى شراء باقى حاجياته باسعار هى اغلى من الاسعار الرسمية بكثير . وهو لا يؤاخذ على ذلك لان الضرورة سيد جبار لا يعصى له امر .

فعلى الحكومة ـ اذا حرصت على صحة الطبقات العاملة وسلامتها ـ ان تحرص على توفير السلع بالاسعار الرسمية كما هي فاعلة فى الدقيق والسكر ، او ان تأخذ فى حساب تقديرها لمدى علاوة غلاء المعيشة الاسعار الغير الرسمية ايضاً .

• • •

حول حادث التفتيش وذيوله

نشرت (بالستاين بوست) فى عددها الصادر بتاريخ ٢٥ الجارى مقالاً رئيسياً حول حوادث رامات ها كوفيش فقالت:

لقد مر اكثر من اسبوع على التفتيش الذى جرى فى رامات ها كوفيش. وقد اثار هذا الحادث المؤسف الانفعال الشديد فى الاوساط اليهودية فى جميع انحاء البلاد . وقد اقترن هذا الانفعال بالحزن العميق على اثر وفاة احد سكان هذه القرية من جراء جراح اصابته فى اثناء التفتيش .. اننا لا نزال وسط حرب طاحنة .. وثمة مجال للشك فى كون تفتيشات من هذا النوع ضرورية لبلوغ الغاية الوحيدة التي تهمنا في الحاضر ، الا وهي انجاز الحرب بصورة فعالة . والحقيقة ان الكثيرين واثقون من عدم كونها مفيدة لتحقيق هذه الغاية. ما اغلاق الصحف اليهودية فمن شأنه ان يؤدي الى انتشار اشاعات خالية عن الصحة .

ولهذه الاسباب وسواها يبدو من الضرورة الماسة بذل اقصى الجهود لاعادة الامور الى مجاريها الطبيعية باسرع ما يمكن ، اذ ان لا البلاد ولا طائفة تستطيع ان تتحمل حوادث مزعجة كهذه طويلاً دون ان تصبح فى حالة من التوتر قد تتطور الى ما هو اسوأ منه .

اما مهمة التهدئة فمزدوجة : اذ يترتب قبل كل شيء آخر تصفية حادث رامات ها كوفيش . ومن مظاهر التفتيش واحواله مايستدعي اجراء تحقيق مستوعب ثم ان هناك مجالاً ظاهراً لخطوة مقنعة نافعة من قبل الحكومة . وهذه الخطوة يجب ان تكون موجهة ليس نحو الماضي فقط، بل ونحو المستقبل ايضاً . ولا يصعب على حكومة فلسطين وكم بالحري على حكومة جلالته ـ ان تجد طرقاً للتدخل المؤدي الى تحسن جوهرى . وتاريخ بريطانيا فى ادارة مستعمراتها لا يخلو من سوابق اصلاحية من هذا النوع. والوقت فى مثل هذه الحال ثمين جداً .

• • •

بالحكمة يبنى البيت، وبالفهم يثبّت
(من امثال سليمان الحكيم)

صورة صاحبي السمو الاميرين فيصل وخالد نجلي جلالة الملك ابن السعود اخذت لهما اثناء حفلة غداء اقيمت على شرفهما في نيويورك. ويرى الامير فيصل جالساً تحت العلم الاميركى والامير خالد تحت العلم العربى السعودى.

علاوة غلاء المعيشة

طلب الينا احد رجال «اتحاد عمال فلسطين» ان ننشر كلمة عن علاوة غلاء المعيشة ، اذ تبين له ان الكثيرين من العمال العرب ، ولاسيما اولئك الذين لم ينالوا بعد علاوة غلاء المعيشة حسب تواصى لجنة الاجور، ينقصهم الالمام بهذا الموضوع. وها نحن نلبي الطلب خدمة للعمال .

لو فرضنا ان عائلة عامل اوموظف متوسط الحال مؤلفة من خمسة انفس كانت تنفق على معيشتها قبل الحرب ١٠ جنيهات شهرياً ، فانها اليوم حسب الاحصاءات الحكومية ، تنفق على ذات المعيشة ٢٤ جنيهاً و ٣٠ قرشاً . ومعنى ذلك ان تكاليف المعيشة قد ازدادت بنسبة ١٤٣ فى المئة . ومعنى ذلك ايضاً ، ان العامل رب هذه العائلة لا يمكنه ان يعيل عائلته كالسابق اذا ظل مدخوله الشهرى ١٠ جنيهات او اصبح ١٥ جنيهاً .

واذا فرضنا ان العامل رب هذه العائلة لا يكسب اليوم اكثر من ١٠ او ١٥ او عشرين جنيهاً، فمعنى ذلك ان مستوى معيشته ومعيشة عائلته قد انخفض عما كان عليه قبل الحرب ، وبات لباسه ولباسها وغذاؤه وغذاؤها اردأ مما كانا عليه فى السابق ، وبالتالي فان صحته وصحتها اصبحت معرضة للانحطاط .

ولما وقفت الهستدروت ازاء هذه الحالة المؤلمة التي اخذت تهدد كيان عشرات الآلاف من العمال فى بادئ عهد الغلاء، رأت من واجبها ان تهب مدافعة عن عمال فلسطين وطالبت باحد امرين: اما ان يوضع حد للغلاء ، او ترفع اجور العمال الى درجة تناسب غلاء المعيشة .

وبعد كفاح طويل عينت حكومة فلسطين اللجنة المعروفة باسم لجنة الاجور، وكلفتها بالبحث فى مشكلة الاجور عامة بما فيها مشكلة علاوة غلاء المعيشة ، ثم بتقديم اقتراحاتها بشأن الحلول الملائمة لهذه المشكلة .

وعقدت لجنة الاجور جلسات كثيرة استمعت فيها الى آراء ومطالب هيئات عديدة عمالية وغير عمالية، منها الهستدروت واتحاد عمال فلسطين . وكان اهم طلبات هاتين الجمعيتين مساواة اجور العامل العربى باجور العامل اليهودى ، ومنح جميع العمال علاوة غلاء المعيشة تعاول درجة الغلاء .

واصدرت لجنة الاجور نتيجة ابحاثها وتواصيها ؛ فتغاضت فيها عن طلب مساواة الاجور من جهة ، ولكنها من الجهة الاخرى اوصت بوجوب منح العمال علاوة غلاء المعيشة المساوية لدرجة الغلاء.

اما درجة الغلاء فتعينها دائرة الاحصاء الحكومية مرة كل ثلاثة اشهر، وبموجب قرار هذه الدائرة تتعين علاوة غلاء المعيشة . فاذا دل قرارها على ارتفاع درجة الغلاء بقدر معين ارتفعت علاوة غلاء المعيشة للعمال ايضاً ، واذا دل على انخفاض درجة الغلاء انخفضت علاوة غلاء المعيشة كذلك .

وقد اوصت لجنة الاجور بدفع علاوة غلاء المعيشة على احد الوجهين : الوجه الاول يسمى علاوة غلاء المعيشة الصناعية ، والثانى ، علاوة غلاء المعيشة العائلية ـ ويشمل هذا النوع الاخير الموظفين ومن شابههم من المستخدمين الشهريين او الدائميين. اما العمال الغير الفنيين فلم توص لهم لجنة الاجور بعلاوة غلاء معيشة معينة ، بل اوصت بان تتعين اجورهم حسب الاجور المرعية فى شتى محال العمل .

وهذا القرار الاخير يكاد يكون العيب الوحيد فى تواصي لجنة الاجور من حيث علاوة غلاء المعيشة، اذ انه اضر بمصالح الآلاف المؤلفة من العمال الغير الفنيين ولا سيما الذين يشتغلون فى المصالح الحكومية والمعسكرات .

ولنا كلمة فى انتقاد كيفية تعيين

(البقية في الصفحة ٣)

على الهامش

فلسطين انموذج لتقدم الغرب

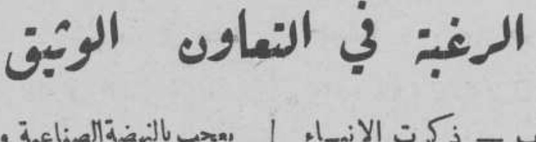
يزور الاميران فيصل وخالد نجلا العاهل السعودى البلاد البريطانية كما يزور شقيقهما الامير منصور فلسطين، فيقابلون في كل من البلدين بحفاوة ما بعدها من حفاوة. ونحن نتمنى لانجال العاهل السعودى الكبير كل الانشراح والغبطة اينما حلوا، وعلاوة على ذلك نتمنى لهم ان يلاحظوا البون الشاسع بين البلاد البريطانية وفلسطين وبينها وبين البلدان العربية عامة، من حيث التقدم الاجتماعى والعمرانى ، هذا التقدم الذى بدونه لا يكون كيان الحكومات والدول السياسي سوى قشرة بدون لب، هذا التقدم الذى ليس للبلدان العربية على وجه العموم منه سوى الشيء القليل ، لا لذنب فى الجيل الحاضر بل لذنب في الاجيال الخالية .

ومهمة الجيل الحالي ان يكب على درس اسباب تقدم الغرب ويقتبس منه العوامل التي ادت الى ترقيته، وهي دون شك الخبرة العلمية والعملية والنشاط والمال وبذلها فى جواهر الامور وليس فى ظواهرها .

ويجد الجيل الحالي فى فلسطين من اسباب التقدم وعوامل الرقى مايغنيه عن طلب البعيد . وفي غير مكان من هذا العدد نبأ مفاده ان المسؤولين من يهود فلسطين قد اعربوا عن استعدادهم لمد امم الشرق بالعلماء والفنيين الذين تحتاج اليهم ، امس الحاجة . فحبذا لو زالت الغشاوة عن عين الجيل الحالى فيرى فى فلسطين خميرة صالحة فى عجنة الشرق الاوسط .

• • •

عامل بريطاني يتنزه يوم الاحد مع افراد عائلته. وتحت سطح الحقل التى يتنزه فيه يوجد واحد من كثير من المصانع الحربية التى انشئت في بريطانيا تحت الارض ويرى فى الصورة ادناه عاملات فى مصنع ارضى يشتغلن فى صنع محركات الطائرات



الرغبة في التعاون الوثيق

القدس ـ ب ـ ذكرت الانباء البرقية ان المؤتمر الذى عقده يهود بريطانيا قد اتخذ بضعة قرارات ، من اهمها الرغبة فى التعاون الوثيق بين العرب واليهود فى فلسطين . واتخذ مؤتمر يهود امريكا مثل هذا القرار ايضاً. ان التعاون امنية كل يهودى فى الشرق والغرب . وعلاقة اليهود بالعرب تعود الى عصور عريقة فى القدم، ولولا الدسائس التي كان يبثها الدعاة، لبقيت العلائق الودية على متانتها بين اليهود والعرب ولما شابها شيء من سوء الفهم . ولا تزال محطة برلين تسعى للدس بين سكان هذا القطر الوديع ، قصد مضايقة الحكومة البريطانية ودول الحلفاء . ولا يسع المنصف الا ان يعجب بالنهضة الصناعية والثقافية والزراعية وسائر مظاهر التمدن التي ادخلها اليهود الى فلسطين، وكانت من العوامل القوية في تقدم البلاد ، ذلك التقدم العظيم الذى اعجب به كل من زار القطر الفلسطيني وشاهد النهضة الرائعة التي شملت كافة نواحي النشاط . وقد اعرب المسؤولون من يهود فلسطين غير مرة عن استعدادهم لمد أمم الشرق بالعلماء والفنيين الذين تحتاج اليهم فى وضع وتنفيذ مشروعاتها العلمية والاقتصادية والعمرانية والزراعية، رغبة منهم فى المساهمة فى نهضة الشرق والاشتراك مع سكانه قاطبة فى تقدمه وابلاغه المكانة اللائقة بماضيه المجيد .

• • •

في ميادين الحرب والسياسة

وقعت فى الاسبوعين الاخيرين حوادث متناقضه فى ميادين الحرب ، قد تبلبل افكار قارئ الجرائد البسيط ، ولكن القارئ اللبيب عليه ان يميز بين حوادث عرضية واخرى تاريخية تجرى وفقاً للاتجاه العام لتطور الحوادث المحتم.

ونعنى بالحوادث العرضية التي وقعت خلال الاسبوعين المنصرمين عودة الالمان الى احتلال زيطومير وايقافهم لتقدم الروس فى الميادين الواقعة جنوبي مدينة كييف ، وسقوط جزيرتى ليروس وساموس من جزر الدوديكانيز فى ايدي الالمان والخلاف الذى نشب بين بريطانيا العظمى وفرنسا المحاربة بخصوص لبنان. هذه كلها حوادث عرضية لا قيمة لها فى تغيير الاتجاه العام لسير الحوادث فى صالح دول التحالف . فالالمان كان لا بد لهم ان يقوموا بمحاولة جبارة غالية الثمن لايقاف تقدم الروس والا فاي امل لهم فى اطالة الحرب ، واية حيلة لديهم فى تهدئة قلوب السكان الالمان المروعة اي ترويع؟ ولعل اختيار الالمان للجبهة الواقعة جنوبى كييف لهجومهم المستميت على الروس ليس عرضياً. فان تقدم الروس فى الجبهة كان يدنيهم من رومانيا والبلقان عامة . والبلقان ، كما تدل على ذلك دلائل كثيرة نقلتها الانباء البرقية ، هو الميدان المعد لالتقاء الجيشين الجيش الروسى وجيش دول التحالف لتأليف جبهة واحدة متواصلة من شمال شرقي اوروبا الى جنوبها . كما ان البلقان هو البقعة التي تشتعل تربتها تحت اقدام الفاتحين الالمان ودخول الروس او جيوش التحالف الى هذه المنطقة سيكون اشارة ، لنشوب ثورة داخلية عنيفة ضد المحتلين . وهذا ما يحاول الالمان تأجيله على قدر الامكان بهجومهم الاخير على الروس جنوبي كييف هذا الهجوم الذى وان ادى الى سقوط زيطومير فى ايديهم فى اول الامر فقد مر عليه اسبوعان دون ان يؤدى الى اية نتيجة اخرى لصالح الالمان .

غير ان مناورة الالمان هذه لم تشل حركة تقدم الروس الحثيث فى الميادين الاخرى ولا سيما فى الميدان الواقع شمالي كييف . وقد ادى تقدمهم الحثيث فى هذه الجبهة الى جعل ٢٥٠ الف المانى فى خطر التطويق ، الا اذا لاذوا بالفرار تاركين وراءهم مفاتيح الخط الشتوى الالمانى فى ايدى الروس .

وقد احرزت قوات دول التحالف انتصارين فى وروبا اولهما اجتياز نهر سانجرو فى ايطاليا واحداث ثلمة خطيرة في خط الدفاع الالمانى عن روما . وثانيهما الاغارة على برلين عدة ليال متتالية قصد دك عاصمة النازيين ودك معنوية الالمان ايضاً الى الحضيض. ولاشك فى ان الاشاعات بدنو اجل الرايخ الثالث وسقوطه كما سقطت الدولة الفاشية فى ايطاليا اصبحت اليوم اقرب الى الاحتمال مما كانت عليه فى السابق ، مع ان بعض الخبراء لا يزالون يرددون ان هذا الاحتمال لا يزال بعيداً.

فى عين الاثناء واصلت القوات الاميركية فى الشرق الاقصى وثوبها من جزيرة الى جزيرة قصد الاحاقة بجزر الفليبين واحتلال قواعد بحرية اقرب الى الجزر اليابانية نفسها ، وقد تحمل اليابانيون خسارة جزر جيلبرت رغم دفاعهم العنيد ، كما خسروا عدة قطع من اسطولهم الذى يحاول التملص من خوض معركة حاسمة ضد الاسطول الاميركي البريطانى ، خلال الاسبوعين الاخيرين .

هذه الانتصارات كلها تدل دلالة واضحة على ان سير الحوادث التاريخى يتابع اتجاهه ضد الالمان واليابان على طول الخط ، رغم ما قد يحدث بين حين وآخر من انتكاس مؤقت .

• • •

« بنك الدم »

من اهم مستحدثات علم الطب فى السنين الاخيرة ، تنظيم «بنوك الدم والبلازما» . هذه البنوك التي تنقذ حياة آلاف الانفس فى ايام السلم ولا سيما فى ايام الحرب .

ما هو «بنك الدم ؟»

ان هذا الاسم الغريب اطلقه الاميركيون على الاحتياطى من الدم الذى يحفظ لمدة اسابيع واشهر ، ويمكن استعماله فى كل آن عند الاقتضاء ، اي عندما يحتاج الى حقن جريح او مريض بكمية من الدم الاحتياطى .

وقبل ان ينشأ «بنك الدم» كانت هناك جمعيات اهلية يتبرع اعضاؤها من دمهم عند اللزوم . وهذه الجمعيات ادت خدمات عظيمة وانقذت آلاف الارواح البشرية . ولكن انى لجمعية كهذه مهما بلغ نظامها واتساع نطاقها ، الامكانية على تقديم كمية الدم المطلوبة على اثر معركة او غارة جوية؟ اجل انى لها المقدرة على تقديم القدر الكافى من الدم وبالسرعة المطلوبة - عندما يؤتى الى المستشفيات بمئات وآلاف الجرحى الذين يحتاجون الى حقن الدم بصورة مستعجلة ؟

لهذا فكر الاطباء والعلماء بان من الواجب تأمين كميات احتياطية من الدم. وكان الروس اول من انشأ «بنوك الدم» لحفظ الدماء المستحصل عليها من الجثث ومن المتبرعين .

ويجب التنويه الى ان الروسيين كانوا اول من استعمل دم الاشلاء ايضاً. وفى اثناء الحرب الاهلية الاسبانية ارسل عمال فرنسا وانكلترا وسويسرا مئات الليترات من الدم المحفوظ بواسطة طيارات الصليب الاحمر ، الى اخوانهم الاحرار المحاربين ضد القوى الرجعية .

كانت تلك اول تجربة لبنك الدم عادت على العالم باسره بفائدة كبيره ومنذ بضع سنوات شرع فى تنظيم احتياطى كبير من الدم في انكلترا ايضاً . ولما نشبت الحرب بذلت الجهود لانماء بنوك الدم وتوسيعها . ومن المفيد ان نذكر بهذا الصدد تقريراً قدمته ادارة مستشفى صغير فى احدى القرى الواقعة على شاطئ انكلترا الشرقي . في هذا التقرير تصرح الادارة ان «بنك الدم المحفوظ» الذى كان جاهزاً فى ذلك المستشفى ، كان له الفضل الاكبر فى انقاذ مئات الجرحى الذين اتى بهم من فرنسا رأساً اثناء الانسحاب التاريخى من دونكرك .

ثم خطا العلم خطوة جديدة فى هذا الميدان عندما تبين انه بالامكان فصل عناصر الدم المختلفة واستخدام كل منها لغاية خاصة . فمن المعلوم ان الدم ينقسم بعد اربع وعشرين ساعة من مفارقته الجسم الى قسمين : القسم الاسفل المركب من كرويات حمراء وبيضاء ، والقسم الاعلى وهو البلازما (اي السائل الدموى او مصل الدم) . والدم كله يمكن حفظه فى ثلاجة ذات ٣-٥ درجات من الحرارة خلال مدة تتراوح بين اسبوعين وشهر وعند انقضاء الشهر لا تعود الكرويات الحمراء صالحة للاستعمال ، وعندها يستخلص منه السائل الدموى اي البلازما التي يمكن حفظها مدة طويلة من الزمن . كذلك يمكن تجفيف البلازما وجعلها مسحوقاً يذاب عندما يراد . وبديهي ان نقل البلازما من مكان الى آخر يسهل كثيراً بعد ان تحول الى مسحوق . وثمة امراض تتطلب مداواتها استعمال الكرويات الحمراء فقط كفقر الدم المزمن مثلاً . وفى هذه الحال يمكن استعمال هذا الجزء من الدم فقط وابقاء البلازما واستعمالها في مداواة المرضى الذين يحتاجون اليها فقط وليس للكرويات الحمراء .

هذا والدم المحفوظ لا يفقد شيئاً من خواص الدم الاعتيادى وهو لا يقل عنه جودة البتة . وكذلك البلازما فهي تحتوى على جميع المواد الزلالية والاملاح التي توجد فى الدم .

(البقية فى الصفحة ٣)

لندن - ب - خصصت الجمعية اليهودية الكبرى المعروفة باسم «جوينت» مبلغاً قدره ٤،٢٥٠،٠٠٠ فرنك لمساعدة يهود تونس الذين سلبهم النازيون اموالهم . وهذا المبلغ لا يدخل ضمن المساعدة التي قدمها مكتب الحكومة الاميركية على حدة.

اعلان من ادارة اتحاد عمال فلسطين - يافا

نعلن للاعضاء فى يافا بان ادارة الاتحاد قد انتقلت مؤقتاً الى شارع ليلنبلوم رقم ١٤ - بالقرب من سينما عدن - تل ابيب.



الحرس العسكرى دائم الحركة والتنقل فى كل زمان ومكان فى انكلترا



رجال الدفاع المدني يقومون بمناورات شمالي اسكتلندا

كيف انتشلت « نورماندى »

«نورماندى» — اكبر البواخر الفرنسية فى العالم - اشتهرت فى هذه الحرب وتردد ذكرها على اعمدة الجرائد. ففى ٩ من شهر شباط ١٩٤٢ ، اي بعد مرور ستة اسابيع فقط على استيلاء الاسطول الاميركي عليها ، شبت في الباخرة النار ، ونشب حريق كبير التهم قسماً لا يستهان به من الباخرة . وقد بذل رجال الاطفائية جهوداً جبارة للتغلب على النيران ، ورشوا آلاف الطنات من المياه على الباخرة ، فكانت نتيجة ذلك ان القسم الاعلى اصبح ثقيلاً جداً ، فانقلبت «نورماندى» وغاصت فى الماء واستقرت على جنبها فى قاع نهر هودسون .

ضج الرأي العام لهذا الحادث وشرع فى البحث عن خير الطرق وانجعها لانقاذ الباخرة الثمينة . وهنا لا بد ان نذكر ان «نورماندى» تبلغ حمولتها ٨٣،٠٠٠ طن ، وقد كلف بناؤها ١٦ مليون جنيه استرلنغ ، وطولها ٣٠٠ متر وعرضها ٣٦ متراً . دشنت عام ١٩٣٢ فى ميناء سان نازير.

لا عجب اذن ان يهتاج الرأي العام لغرق هذه السفينة . واخذت الاقتراحات حول طرق انقاذ «نورماندى» تتوارد ، حتى تجمع لدى قيادة الاسطول ما ينوف على الخمسة آلاف اقتراح . ومن الواضح ان اكثر هذه الاقتراحات لم تكن ذات قيمة فنية . اما الاختصاصيون فقرروا ان احسن طريقة هي استقاء الماء من داخل الباخرة . والخطة بسيطة فى الظاهر اذ هي تقضي باغلاق الباخرة اغلاقاً محكماً ، ثم استقاء الماء من داخلها ، وعندئذ تطفو الباخرة بطبيعة الحال .

غير ان تنفيذ هذه العملية كان عسيراً جداً واستغرقت عملية الاستعداد ١٥ شهراً. اذ كان يجب قبل كل شيء ازالة اجزاء الباخرة العلوية القائمة على سطحها السفلي ، بما في ذلك صاريان وسطحان علويان واربع مداخن ضخمة ، بلغت زنتها جميعاً ٥٠٠٠ طن . كذلك ازيل من داخل الباخرة نحو ٦٠٠٠ طن من الحطام ، وثلاثة اطنان ونصف الطن من شظايا الزجاج . ثم قسم جوف الباخرة الى ١٩ حجرة مسدودة سداً محكماً من جميع الجهات ، ولهذا الغرض ترتب سد ٣٥٦ نافذة و ١٦ باباً ، سداً مطلقاً

عدا هذا ان الباخرة ، شأن كل باخرة اخرى ، لم تكن مصنوعة بحيث تستطيع الثبوت لضغط هذه العمليات التي اجريت فيها . لذلك وجد من الضرورة تقويتها قبل الشروع باعمال الانقاذ .

ان تنفيذ هذا المشروع الجبار تطلب جهوداً كثيرة ، وكان محفوفاً بمصاعب كثيرة . ولاسيما اعمال التفريغ والسد تحت سطح الماء كانت مقرونة بمخاطر جسيمة للقائمين بها . فبعض النوافذ او الفتحات كان مكسواً بطبقة كثيفة من الطين يبلغ علوها حتى ثلاثة امتار . وغني عن البيان ان توغل الغواصين داخل السفينة كانت تحيق به الاخطار لدى كل خطوة وخطوة .

ولا بد من ايراد بعض الارقام لتبيان مقدار الجهود التي بذلت فى هذا العمل الذى يعد فوزاً كبيراً ونجاحاً فائقاً للعلم والفن .

اشتغل فى تنفيذ هذا العمل بين ٦٠٠ و ٨٠٠ عامل في كل من المناوبات الثلاث ، وبينهم ٧٥ غواصاً . وحيث انه من الصعب الحصول على مثل هذا العدد من الغواصين فى الظروف الحربية ، انشئت فى الورشة نفسها مدرسة لتدريب الغواصين . ولكي ينظم سير العمل بدقة عليه بني تمثال مدقق للسفينة يبلغ حجمه ١/١٠٠ من حجم السفينة الحقيقى . واثناء تطور العمل كانوا يزيلون من التمثال الاجزاء المقابلة للاجزاء التي ازيلت من الباخرة . وهناك امام التمثال جلس المهندسون وتتبعوا تطور الامور وقرروا ما يجب عمله .

بعد عمل متواصل دام ١٥ شهراً قرر الاختصاصيون الخبراء انه آن الاوان لاعلاء السفينة . وفى السادس من شهر آب الماضى شرعت ٩٣ مضخة فى سحب المياه حسب خطة معينة مرسومة . وبعد اربعة ايام عمل متواصل فى سحب المياه ، وبعد ان استخرج ٤١ الف طن الماء ، تزحزحت الباخرة واصبحت درجة ميلها الى الجنب تعادل زاوية ذات ٤٥ درجة.

وبعد الفحص تأكد خبراء الاسطول بان السفينة قد فارقت قعر النهر .

والمهم فى الامر ان ماكنات الباخرة التي بقيت مدة ١٨ شهراً على تلك الوضعية تحت سطح الماء لم تتضرر ووجدت فى حالة جيدة . وبعد ان تواصل عملية استقاء المياه لاستخراج ٤٦ الف طن اضافية من جوف الباخرة ، فستعوم على سطح الماء تماماً ، ويصبح فى الامكان تشغيل ماكناتها وجرها الى الترسانة حيث تجرى عليها الاصلاحات والترميمات اللازمة . وبظرف ٩ اشهر تعود «نورماندى» الى نقل جنود الحلفاء .

كلفت عملية انقاذ «نورماندى» مليون جنيه ، وتقدر تكاليف ترميمها بخمسة ملايين جنيه اخرى . ومع هذا فان هذه المبالغ لا تؤلف سوى جزء ضئيلاً من النفقات التي يتطلبها بناء سفينة جديدة كنورماندى .

• • •

شؤون العمال
في فلسطين والخارج

طريق جديدة
لمعالجة مشكلة البطالة

تلقى الوزراء البريطانيون الذين ليس لوزاراتهم اتصال مباشر بالاعمال الحربية، تعليمات من المستر تشرتشيل بان يتفرغوا الى بحث المشاكل التي ستواجهها وزاراتهم بعد الحرب، ورسم الخطط لمعالجة هذه المشاكل.

والقى المستر بيفين، زعيم العمال ووزير العمل فى بريطانيا، خطاباً بهذ الخصوص، قال: ان مجلس الوزراء قد كلف دائرتي (اي وزارة العمل) ان تقدم كل سنة ما يمكن تسميته «ميزانية بشرية»، على شاكلة الميزانية المالية التي تضعها الحكومات والبلديات كل سنة لسنتها المالية المقبلة.

ولذا فسيترتب على دائرتى كل سنة ان تراجع ارباب الصناعة ونقابات العمال، والسلطات المحلية ووزارتي الصحة والتجارة وما اشبه ذلك من الدوائر، لكى تستقي منها معلومات وتخمينات بخصوص سوق العمل فى السنة المقبلة. فاذا تبين مثلاً ان من المنتظر ان تتضاءل الصادرات الصناعية فى بحر السنة المقبلة، كان ذلك لوزارة العمل انذاراً بان الصناعة سوف تضطر الى الاستغناء عن قسم من العمال. وحينئذ يمكنها ان تتخذ الاحتياطات اللازمة لمجابهة هذه الحالة المنتظرة، كأن تضع مشاريع لبعض الاشغال العامة.

وبهذه الطريقة يمكن تلافى البطالة قبل وقوعها، فى حين اننا حتى اليوم كنا نعالجها بعد وقوعها.

عمال مخترعون

«اعطونا افكاركم» ـكانت هذه احدى الوصايا التي وجهتها الحكومة البريطانية الى الاهالي فى الجزر البريطانية وذلك لرغبتها فى تشجيع الاهالي على تقديم كل اقتراح يعن لهم من شأنه ان يؤدي الى مضاعفة المجهود الحربى. وتقول الانباء الواردة من انكلترا مؤخراً ان عمال الصناعة البريطانية قد اكثروا من تقديم الاختراعات الميكانيكية بشأن تسهيل العمل او تخفيف المجهود، او توفير الايدى العاملة او زيادة الانتاج ولا يمضى اسبوع حتى تصادق الحكومة على احد هذه الاختراعات بعد فحصه والتأكد من فائدته.

وتقدم للعمال اصحاب الاختراعات الناجحة الجوائز التي تتراوح قيمتها بين ١٠ و ٢٥ جنيهاً. وللعاملات ايضاً سهم فى هذه الاختراعات، غير انه قد لوحظ ان الكثيرات منهن يخجلن من تقديم اقتراحاتهن باسمهن، ويكلفن احد زملائهن العمال بالقيام بذلك.

التأمين من الحاجة

خطب السير وليام بيفريج مؤخراً حول مشروعه المعروف فى التأمين الاجتماعى، فقال: ان التأمين يشمل ثلاثة امور اولها: التأمين من خطر الحرب؛ وثانيها: التأمين من خطر البطالة؛ وثالثها: التأمين من خطر الحاجة. اما مشروعي انا فيعني بالامر الثالث فقط، اي انه يرمي الى ضمان معاش للانسان اذا عجز عن العمل او اضطر الى البطالة.

العمال في بلدية لندن

جرت الانتخابات فى الاسبوع الماضى لبلديتين ثانويتين من بلديات لندن، ففاز فى كل منهما مرشح حزب العمال البريطانى. ومهنة الفائز الاول سائق «تاكسي» والثاني سائق «باص». وقد تعين كل منهما رئيساً للبلدية الثانوية التي تم انتخابه لها.

العمال في كفر سابا

جرت فى الايام الاخيرة انتخابات للمجلس البلدى فى كفر سابا، ففاز مرشحو العمال المنظمين فى الهستدروت باكثرية الاصوات.

عمال غير منظمين
ومعلم متهور

شك صاحب معمل صغير فى ضواحى تل ابيب بعماله التسعة الغير المنظمين بانهم سرقوا شيئاً من بضائع المعمل، فما كان منه الا ان حبسهم ذات يوم فى المعمل، وذهب الى دار كل منهم فاجرى تفتيشاً مدققاً. ولما لم يعثر على شئ من بضاعته، عاد الى المعمل وجمع عماله وخطب فيهم ممتدحاً امانتهم واخلاصهم له. ولكن العمال لم يروا فى هذا المديح تعويضاً لهم على الاهانة التي سببها لهم سلوك «معلمهم» الغريب الممقوت، فطلبوا منه ان يعتذر اليهم علناً. وبعد ذلك ذهبوا برمتهم الى دار «الهستدروت» في تل ابيب ورجوها ان تنظمهم، وتسعى الى تحسين شروط عملهم، التي هي اسوأ بكثير من الشروط التي يعمل فيها العمال المنظمون.

قانون النقابات المهنية

وزعت دائرة العمل الحكومية على الهيئات العمالية فى البلاد اقتراحاً لقانون النقابات المهنية لكى تبدي اراءها فيه قبل تصديقه.



معاهد علمية قديمة وحديثة

الجامعة العبرية
على اعتاب السنة الجديدة

احتفلت الجامعة العبرية فى القدس فى الاسبوع الماضى بافتتاح سنتها الدراسية الجديدة. ومما جاء فى اقوال الخطباء ان توسع الجامعة آخذ فى الاضطراد. وقد افتتح فيها معهد العلوم الزراعية فى السنة الاخيرة وانشئ قسم للصيدلة، وتعين استاذ للاداب الانكليزية، واكملت دراسة التاريخ اليهودى. ويبلغ عدد اساتذة الجامعة الآن ١٣٩ منهم الاساتذة والمحاضرون، والمعاونون، والمدربون. وبلغ عدد الطلاب فى السنة الماضية ٤٧٩ طالباً وطالبة، وعدد الطلاب والطالبات الجدد الذين تسجلوا الآن ١٢٩.

ونشرت احدى الصحف العبرية بهذه المناسبة كلمة عن اعمال الجامعة فى سبيل خدمة المجهود الحربى وهذه البلاد عامة من الوجهة العلمية والعملية. فقالت: ان الجامعة قد اسدت خدمات جليلة للصناعة ولا سيما منها صناعة الادوية، كما قامت بخدمات جليلة فى الميدان الطبي ولا سيما فيما يتعلق بالوقاية من تفشي الامراض السارية بين الجنود والاهلين فى الشرق الاوسط.

متخرجو كلية التخنكوم

اعلنت فى الاسبوع الماضي نتيجة الامتحانات النهائية لمتخرجي كلية «التخنكوم» فى حيفا فى هذه السنة، وقد فاز بالامتحانات ونال لقب مهندس ٢٢ مهندس بناء، ١ معمارى، ١٥ مهندساً كهربائياً، و٤ مهندسون كيمائيون، ومن ضمن هؤلاء المتخرجين ٩ قد تطوعوا في الجندية، واجريت لاجلهم بعض التسهيلات لتمكينهم من تقديم الامتحان وفى هذه الكلية مدرسة صناعية للاحداث ايضاً.

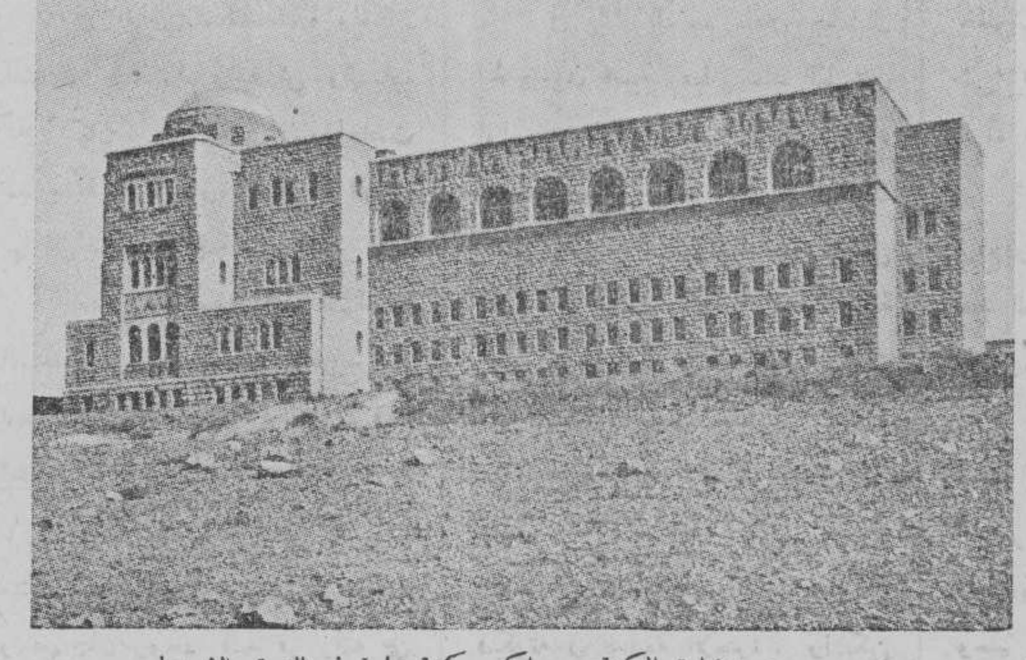
مدرسة
الخدمات الاجتماعية

فى القدس مدرسة وحيدة فى نوعها هي مدرسة الخدمات الاجتماعية التابعة للمجلس الملي اليهودى. ومهمة هذه المدرسة ان تقدم لطلابها المعلومات النظرية والعملية في شؤون الخدمات الاجتماعية، ونعنى بالخدمات الاجتماعية مساعدة الفقراء والمرضى والمحتاجين على انواعهم. ويبلغ عدد المتخرجات من هذه المدرسة حتى اليوم ٩٠ سيدة وآنسة جلهن يشتغل اليوم فى شتى الدوائر الخاصة بالخدمات الاجتماعية التابعة للبلديات، والمجالس المحلية، والمجالس الطائفية اليهودية، ودوائر العناية بالاحداث و «اولاد الشوارع»، ولجان الترفيه عن الجنود، ودوائر العناية بالعمال العاطلين عن العمل وافراد عائلاتهم، ولجنة العناية بضحايا الحرب الخ ...

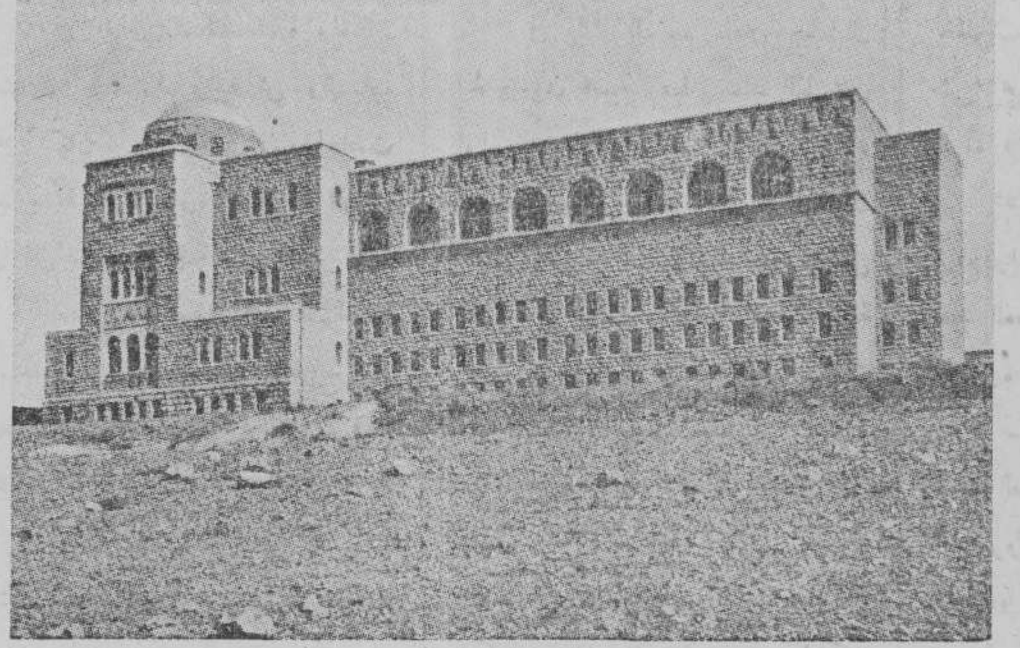
ومدة التدريس فى هذه المدرسة سنة ونصف تتلقى الطالبات خلالها دروساً فى العلوم الاجتماعية والتشريع المدني والجزائي، وعلم الصحة، وقوانين حماية العمال، وحقوق المرأة والاقتصاديات السياسية، والاسعاف الطبى، ومشاكل السكنى الخ..

ولا يخفى على القراء ان المجتمع الانسانى الراقى قد توصل منذ زمان الى الادراك بان العناية بضحايا الدهر المنكودى الحظ، لا يمكن تركها الى وجدان كل فرد من افراد البشر يقوم بها بقدر ما يتسنى له وتجود به نفسه من الصدقة والاحسان، بل انها شأن من شؤون المجتمع عامة، والمجتمع كله مسؤول عنها ملزم بمعالجتها.

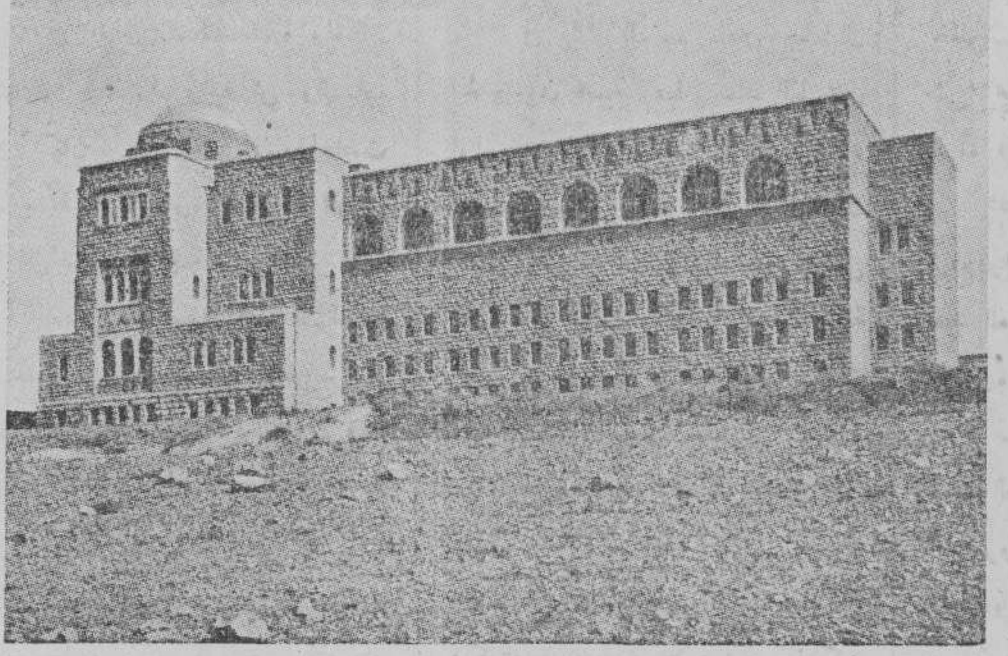
من مناظر الجامعة العبرية



تصميم القسم الطبي، على كافة ابنيته ومؤسساته



منظر عام للقسم الطبي بما فيه مستشفى «هاداساء» الذى تكتمل فيه احدث الاستنباطات العصرية



عمارة المكتبة وهى اكبر مكتبة علمية فى الشرق الاوسط

كارلو سفورصا

(البقية من الصفحة ٢)

الكونت سفورصا ان الساعة اذنت لمبارحة ايطاليا.

ولم ينقطع فى اماكن جلائه، فى فرنسا ثم فى انكلترا فالولايات المتحدة اجل، انه لم ينقطع عن مكافحة الفاشية بشجاعة ومثابرة معبراً عن ثقته بان الشعب الايطالي المخدوع سوف يعود الى صوابه ورشده. وهكذا اصبح سفورصا بمثابة زعيم الايطاليين الذين هربوا من ايطاليا الى المهجر، كما انه كان على اتصال وثيق بالحركة السرية فى ايطاليا.

والآن حينما دعي الكونت سفورصا الى العودة الى ايطاليا سمح له سكرتير الدولة المستر كوردل هول بمغادرة الولايات المتحدة، ولكنه نوه قائلاً له: «انك ذاهب بصفة شخصية بدون اية مهمة خاصة وعلى مسؤوليتك الشخصية».

اما برنامج سفورصا فهو يرمى اولاً الى طرد الالمان من ايطاليا، ثم اجراء انتخابات حرة. ولاشك لديه ان الايطاليين سيقررون انشاء جمهورية حرة متقدمة. ويضيف سفورصا قائلاً: «وعندما تحين الساعة يجب اجراء اصلاحات اساسية في نظام الاراضى بحيث يوضع حد لوجود فلاحين لا ارض لهم الى جانب مزارعين يمتلكون المزارع الشاسعة ..»

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى
مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

שאיפתנו: שכל עם יעזור למשנהו, כי יש די מקום ודי מקורות מחיה לכול העמים על פני כדור הארץ.

שאיפתנו: אחדות בין בני כול עם, אחדות בין העמים.

שאיפתנו: שכול צעד של אחדות יהיה שלב לאחדות גדולה ותר, מקפת יותר, עד שתקום אחדות העולם כולו.

غايتنا: ان يساعد كل شعب أخاه لان ثمة مجالاً كافياً ومصادر كافية للعيش لجميع الشعوب على وجه الكرة الارضية.

غايتنا: اتحاد بين افراد كل شعب او اتحاد بين الشعوب.

غايتنا: ان تكون كل خطوة نحو الاتحاد خطوة نحو اتحاد اكبر واوسع، حتى ينشأ اتحاد العالم كله.

مدرسة صناعية جديدة

احتفلت بلدية تل ابيب يوم الخميس الماضى بافتتاح مدرسة الفنون الصناعية واطلق على هذه المدرسة اسم «شيبج»، تذكاراً لشقيق الشخص الذى تبرع بمبلغ ٣٠ الف جنيه لانشاء هذه المدرسة. وظل اسم الشخص المتبرع مكتوماً حسب ارادته. وقد خلف الدكتور حورغين ايضاً ٥ آلاف جنيه للغاية نفسها، وسيقام له تذكار فى هذه المدرسة ايضاً.

وسيباشر الآن فى تدريس الفنون الميكانيكية فى هذه المدرسة، وقد تسجل فيها ٦٠ طالباً.

مدرسة للممرضات

افتتح مستشفى «اسوتا» فى تل ابيب مدرسة لتخريج الممرضات يوم الخميس الماضى. وقد تسجل فى هذه المدرسة ١٦ طالبة. وطول مدة التدريس سنتان تتلقى خلالها الطالبات دروساً فى الانكليزية والعربية عدا عن الدروس فى مهنة التمريض.

جواب برنارد شو

اشتهر جورج برنارد شو بكلماته اللاذعة واجوبته الطريفة، التي تنم عن حدة ذكاء نادر وروح دعابة كثيراً ما تكون مرة قارصة. ومن هذا القبيل يروى ان سيدة انكليزية من سراة القوم ارسلت اليه مرة بطاقة دعوى كتبت عليها حسب العادة: «السيدة ن. تكون فى بيتها يوم الخميس بين الساعة ٤-٦.»

فاعاد شو البطاقة وقد اضاف عليها بخط يده: «وبرنارد شو ايضاً يكون في ذلك الوقت فى بيته.»

قصة الاسبوع

طرفة عين

بقلم الكاتب العبري يهودا بورلا

ميركادو قمحي ـ رجل متين البنية ، طويل القامة ، عريض المنكبين تكسب وجهه هيبة ووقاراً لحية عريضة كثيفة مسترسلة على صدره ، تجعله اشبه بحاخام او باحد سراة القوم واغنيائهم . وهو اذا ما تكلم بين خلانه واصحابه رن صوته قوياً جهورياً. ولولا رقة خفيفة ارتسمت على محياه، وصفاء عينيه الجميلتين ، وابتسامة عذبة كثيراً ما تعلو شفتيه ، لخاله الناظرون اليه حداداً او قصاباً او رئيس زمرة من العتالين ، او من ماثلهم من ذوى الحرف الثقيلة الخشنة .

والحقيقة ان مهنته نظيفة ، فهو يخيط القفاطين للرجال، وعلى الغالب القفاطين الحريرية لايام السبت والاعياد ولعل من تأثير تداوله طول الايام الحرير والاقمشة الغالية النفيسة ، اكتسب بعض خصائله الحميدة : سخاء الكف ، وسعة الصدر ، وبشاشة الوجه . غير ان من يرى زوجته لندا لا يلبث ان يقول : لا شك ان لها يعود الفضل الاكبر فيما يتحلى به زوجها من رقة الحاشية وحسن الاخلاق .

•••

ولندا امرأة قصيرة القامة ، على غاية من اللطف والجاذبية . وهي علاوة على ملامح وجهها الاخاذة ، وسمو اخلاقها، ورقة عواطفها ، وصوتها الرقيق الناعم ، اجل انها فوق ذلك كله ذات عينين هما آية فى الجمال . وقد قيل بحق ان من عجائب الله عدم وجود شخصين على وجه الارض لهما عينان متشابهتان . فلكل انسان عينان تختلفان عن عيني غيره . على ان لعيني لندا ميزة خاصة : فهما لا تسحران فقط بجمالهما ، بل ان فى بريقهما تتجلى وتنعكس جميع مزايا نفسها : عفتها وطهارة قلبها وسمو عواطفها

ويظهر ان هذه السجايا النفيسة وغيرها قد قويت فيها وعظمت على كر الايام ، بسبب جدها العاثر المر ، اذ قضى عليها القضاء الجائر بالعقم . عشرون عاماً مرت على زواجها دون ان تلد مولوداً . وقد ادى تلوعها وتلهفها السنين الطوال ، وبقاؤها وحيدة بائسة فى البيت الموحش ، الى تسلط وجوم كبير على نفسها ، وجوم يتمثل فى سلوكها وتصرفاتها .

وكان الناس لايفتأون يمتدحون زوجها لانه ازاء هذا الوجوم لم يبد قط فى حياته ولو اشارة تذمر . فما من صديق او جار او غريب ، سمع منه شيئاً عن سوء حظها . واكثر ما هنالك انه فى مواسم الافراح لدى الاصدقاء، عندما كان الناس يدعون لهما بان يجيب الله مطالبها ، كانت نظرات الرجل والمرأة تلتقيان ببعضها بعضاً ثم ترفرف مضطربة فى جو الغرفة كالطيور المتململة داخل قفص مغلق .

•••

فى احد الايام قامت ضجة فى بيت لندا الهادئ ، كالعاصفة التي تهب فجأة وسط الهدوء دون ان يعلم احد من اين اتت .

فى صباح ذاك اليوم وقف شماس المحكمة الشرعية على عتبة دار لندا ودعاها لمرافقته الى دار المحكمة .

ذهلت لندا ودهشت لهذه الدعوة الغامضة، وسألت محتارة ازاء هذا اللغز المعمى :

— الست مخطئاً ايها الأخ ؟ أأنا لندا قمحي مدعوة الى المثول امام المحكمة ؟

— اجل ، اجل ! يا اختي ، لست مخطئاً .

— وما معنى هذه الدعوة؟ انك لا بد تعلم .

— ان الحاخامين القضاة ادرى مني واعرف . الافضل ان تسمعي جلية الامر من فيهم .

— وزوجي ؟ كيف اذهب الى المحكمة بدون زوجي ؟

— ان دعوتك الى المحكمة هي بناء على طلب زوجك .

— رباه رباه ! احالمة انا فى اليقظة ام ماذا ؟ هل زوجي فى المحكمة؟

— كلا يا اختاه . ترامى الي انه سافر الى الخليل بعد ان سلم قضيته للمحكمة .

وكالمساقة الى المقصلة بمقتضى حكم خفي ، سارت لندا وراء الخادم مرتبكة ذليلة واجمة .

•••

فى رواق المحكمة ضجة ولغط . اصوات الخصام والنقاش والسباب تملأ المكان . وفي احدى الزوايا جلست لندا منكمشة كالاسيرة المذعورة التي اتى بها الى سوق صاخبة مزدحمة .

بعد برهة قصيرة فتح باب الغرفة الداخلية ـ مقر الحكام ـ وخرج منه المتقاضون ، ثم دعيت لندا الى غرفة الحكام .

فخاطبها رئيس المحكمة بصوت متئد ، صوت ابوى مشبع بالرحمة ، وابلغها بان زوجها قد قر رأيه على اعطائها سند الطلاق ، اذ هو يذوب شوقاً الى ذرية وخلف . اجل ان طلاق امرأة من بعلها خطب فادح ، ولكن التوراة المقدسة تمنح الزوج حق طلاق زوجته بسبب رغبته فى ان يكون له ولد .

ولما شاهد الحاخام امتقاع وجهها وسمها ترفع عقيرتها بان زوجها انما يفاجئها برفع فأس الموت على رأسها ، قال لها : «ان زوجك لم يتخذ هذا القرار فجأة ، وهو ليس قاسي القلب بل بالعكس . فمنذ بضع سنوات وهو يتردد على المحكمة الشرعية باسطاً قضيته وطالباً النصح . وقد اعرب عن رغبته فى دفع ضعف المهر المتفق عليه ، ولكنه من فرط اشفاقه عليك كان ينثني عن عزمه المرة تلو المرة . غير انه الآن عزم عزماً اكيداً، ولكي لا يتراجع عن عزمه ، عين رسولاً لاعطائك سند الطلاق وفقاً لمقتضيات الشرع . وها ان الترتيبات كلها قد فرغ منها ، والرسول هو شماس المحكمة الذى سيقدم لك السند بيده .»

وكمن انهار فوقه منزل وهو يحاول اسماع صوته من تحت اكوام الحطام ، كذلك استجمعت لندا كل قواها وقالت بصوت تخنقه العبرات :

— اني جاريتكم ايها الحاخامون الاسياد ، واني لما تأمرون مطيعة ، ولكن دعوني اتكلم . اذا قضى علي بالطلاق فلست بقابلة السند الا من يد زوجي . لن اقبله من يد اي شخص عداه . اجل لن اقبله ايها السادة الحاخامون ولو قتلتموني .

تشاور القضاة فيما بينهم فقرروا اجابة طلبها ، وعينوا يوم الخميس من ذات الاسبوع موعداً يقدم لها فيه الزوج سند الطلاق بيده .

•••

فى ذلك اليوم المعين جعل الحاخامون قضية اعطاء سند الطلاق اول القضايا التي ينظرون فيها . وساد الغرفة سكون وتوتر . الجميع يرتقبون حضور الزوج . عيون الحضور ترمق بين حين وآخر المرأة الجالسة منحنية الظهر فى زاوية الغرفة ، وقد ارتدت ثوباً اسود كأنها فى حداد .

لما دخل الزوج ناداه رئيس المحكمة اليه وحادثه همساً . وادرك الجميع انه يحاول حمله على الاقلاع عن فكرته فى الدقيقة الاخيرة . ولكن مائر وجهه وحركة يديه دلت على انه مصر تمام الاصرار على ما اعتزمه .

عندئذ وقف الحكام على اقدامهم ونادى رئيس المحكمة الزوج بان يقترب من منصة الحكام . فسار بخطوات ثابتة خطوات من عزم على امر وما من شيء يحيده عنه . ثم نادى الرئيس المرأة فاقتربت متعثرة ذليلة .

فاشار اليها شماس المحكمة بان ترفع ذراعيها ثم تبسط كفيها المتلاصقتين عند المعصم لتتسلم سند الطلاق على هذه الصورة .

سلم السند للزوج وقيل له ان عليه القاءه بيده الى يدها . ورأى الحاضرون جميعاً ساعتئذ كيف ان ميركادو حول انظاره الى جميع الجهات وجل همه اتقاء رؤية وجه زوجته .

اما هي فرفعت يديها كما أمرت وكانت فى وقفتها باسطة الكفين ، كأنها محكوم بالاعدام يبتهل الى الله قبيل اعتلائه المقصلة .

ولما رفع الزوج يده الممسكة بالسند ـ سمع صوت مختنق كانه قول منبعث من اعماق الارض : سامحك الله يا حبيبي ، اني سامحة لك .

عندها ادار ميركادو رغماً عنه وجهه الى زوجته ، ولمحها بطرفة عين ، فما لبث ان ارتد ، وتراخت يده وهبطت . الا انه للحال استعاد بأسه وبدا كأنه يحاول ابعاد شيء عنه بيده الثانية، ثم رفع يده الممسكة بالسند الى اعلى . غير ان يده ارتعدت اذ ان عينيه احدقتا بقوة خفية بعيني زوجته . ساد الغرفة سكون تام وارتقب الجميع النتيجة بقلوب واجفة. للمرة الثانية استرخت يده وهبطت .

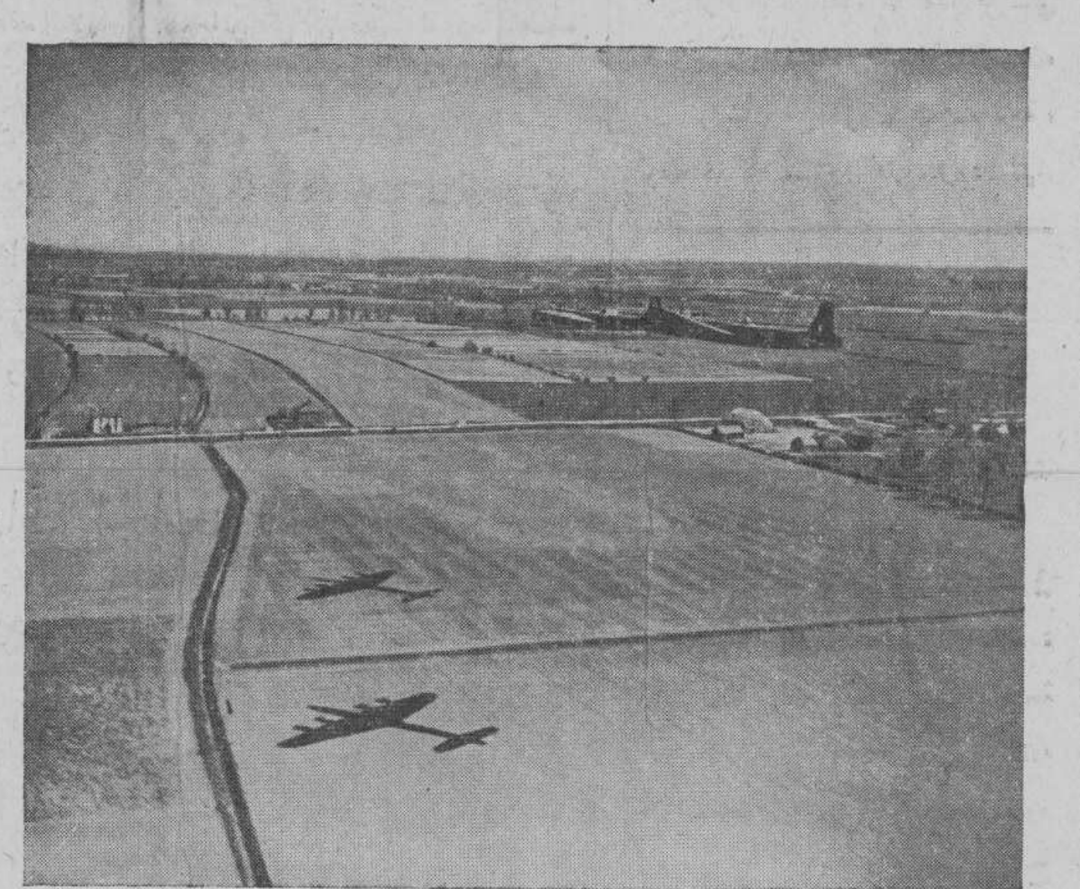
— لا استطيع — قال لنفسه وللحكام — هذا ما كنت اخشاه .. انى خشيت عينيها ..

وبدون تمهل سأل :

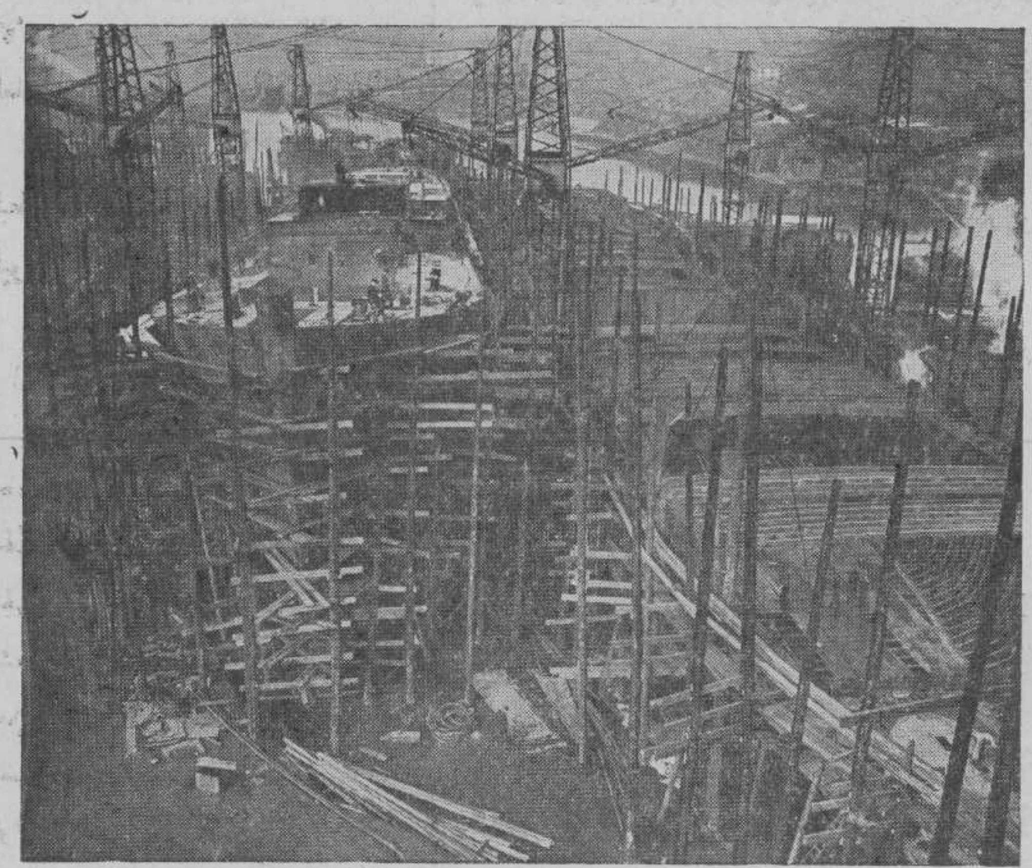
— ايجوز لي تمزيق السند ؟

— مزقه ! قال رئيس المحكمة.

ووقع صوت التمزيق فى الغرفة كصوت بشرى من عالم آخر ، بعيد ، دفين .



→ الريف البريطاني كما يراه الطائر في احدى طيارات ستيرلنغ الشهيرة



في احدى الترسانات ← البريطانية حيث تبنى السفن بسرعة فائقة

التأهب لمشاريع الانقاذ

لاجل انقاذ اوروبا

الفت دول التحالف لجنة خاصة للبحث فى مشاريع الانقاذ والتجديد التي يلزم القيام بها فى اوروبا فور تحريرها من الحكم النازى . وقد عقدت هذه اللجنة الهامة اجتماعها فى مدينة «اطلنتيك سيتي» بالولايات المتحدة للمباشرة فى العمل واذاعت البرقيات على الاثر ان بحوث اللجنة تدل على انها سوف تحتاج لتقديم المساعدة لما لا يقل عن ٥٠ مليوناً من المنكوبين فى اوروبا المحتلة . وهذا الرقم قد تعين استناداً على المعلومات السرية التي وردت اللجنة من البلجيك ، ولوكسمبورغ وتشيكوسلوفاكيا ، وفرنسا ، واليونان ، وبولندا ، والنروج ، ويوغوسلافيا ، وهولندا . وهؤلاء المنكوبون سوف يكونون بحاجة الى المساعدة الكلية ؛ وعدا ذلك فان آلافاً عداهم سيحتاجون الى مساعدة جزئية .

وتقدر احدى اللجان الثانوية التابعة لهذه اللجنة ان عدد الانفس التي ابعدها النازيون عن مواطنها فى اوروبا يبلغ ٢٠ ــ ٣٠ مليون نسمة . ولا شك ان اعادة هؤلاء المبعدين الى مواطنهم ضرورة ماسة بعد انتهاء الحرب .

غير ان من المبعدين من لم يبق لهم مكان محفوظ فى مواطنهم الاصلية ، ولا يمكن اعادتهم الى مواطنهم هذه . وهؤلاء يؤلفون مشكلة فى حد ذاتها تتطلب علاجاً خاصاً .

وقد تلقت اللجنة من حكومات دول التحالف تعليمات بان تضع المشاريع وتتأهب للعمل كأن الحرب موشكة على الانتهاء بعد ستة اشهر فقط . وهذا ما يدل على ان التفاؤل بقرب انتهاء الحرب ليس خلياً عن الاساس ، اما الاموال التي سيتطلبها انجاز هذه المشاريع فستجبى من كل حكومة بنسبة معينة .

لانقاذ يهود اوروبا

لا تزال الانباء المفجعة تتوارد من اوروبا المحتلة حول اضطهادات اليهود هناك، واستمرار عمليات ابادتهم الشنيعة الوحشية من قبل النازيين . اما وقوف جيوش دول التحالف على اعتاب اوروبا، فقد حمل الاوساط اليهودية على التفكير فى ضرورة تنظيم تشكيلات يهودية خاصة لتقديم المساعدة السريعة لليهود المنكوبين فى المناطق التي ستحررها جيوش الحلفاء. وقد نشرت مؤخراً انباء كثيرة عن الاستعدادات التي تقوم بها الهيئات اليهودية فى فلسطين والخارج فى هذه السبل ، نورد منها ما يلي :

لتأييد الهستدروت

دعت لجنة العمال اليهود المتحدة فى لندن الى مؤتمر خاص حضره ممثلو ٣٩ منظمة عمالية ، ودار البحث فيه حول تأييد صندوق الانقاذ الذى انشأته الهستدروت ، فتقرر ان يطلب الى كل عامل يهودى فى انكلترا ان يتبرع باجرة يوم واحد لهذا الصندوق .

عريضة الى لجنة الانقاذ

رفعت لجنة العمال اليهود فى الولايات المتحدة عريضة الى لجنة دول التحالف للانقاذ والتجديد تطالبها بان تتباحث مع الهيئات اليهودية بشأن انقاذ اليهود فى اوروبا المحتلة .

الاسعاف الطبي

تعد جمعية الترس الاحمر اليهودية في فلسطين (تقابل جمعية الصليب الاحمر) العدة للمساهمة فى اعمال الانقاذ، وكافة الاعمال التي تقوم بها جمعيات من هذا النوع في المناطق الاوروبية التي بات امر انقاذها من الحكم النازى قريب الوقوع . وطبيعي ان ترى هذه الجمعية، اي جمعية الترس الاحمر، من واجبها التفرغ الى انقاذ ضحايا هتلر من يهود اوروبا بصورة خاصة .

ولهذه الغاية اتصلت هذه الجمعية برئاسة جمعية الصليب الاحمر الدولي فى مقرها فى القاهرة ، وبممثليها فى انقره ايضاً كما اتصلت بجمعية الصليب الاحمر التابعة لفرنسا المحاربة، والقنصل التشيكوسلوفاكي فى القدس والصليب الاحمر اليوغوسلافي والصليب الاحمر البولوني . وقد اعربت كل من هذه الجمعيات والمراجع عن استعدادها لمساعدة جمعية الترس الاحمر على تحقيق غايتها وفسح المجال امامها للقيام بواجباتها نحو اليهود فى اوروبا .

وسمح مراقب الصناعات الثقيلة لهذه الجمعية باستيراد عشر سيارات اسعاف من امريكا تبرع لها بها اصدقاؤها هناك.

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦